

## حلقات نور على الدرب (780) عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

### - رحمه الله - المجموعة الثالثة # كبار العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله

رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم - 00:00:00

مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله أوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على

الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان. عضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية

والافتاء - 00:00:19

هيئة كبار العلماء مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ عبدالله ونشكر له تفضله باجابة الاخوة المستمعين فاهلا وسهلا وانا كذلك نرحب

بكم وبالمستمعين حياكم الله اهلا وسهلا. نعود مع مطلع هذه الحلقة الى رسالة وصلت الى برنامج من المستمع شينحاء الهاجري -

00:00:42

عرضنا بعضا من اسئلته في حلقة مضت وفي هذا اللقاء بقي لهم جمع اخر من الاسئلة فيسأل الشيخ عبد الله ويقول ما حكم اعطاء

الاب زكاة لابنته ذات الوضع المتوسط مع زوجها. جزاكم الله خيرا - 00:01:02

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين

الجواب الله جل وعلا بين مصارف الزكاة لقوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب

والغارمين وفي سبيل الله - 00:01:19

وابن السبيل والشخص الذي يكونوا مصرفا من مصارف الزكاة تدفع له الزكاة لانه مستحق ضرورة وتدفع له الزكاة لانه واقع في مشقة

وحاجة عن المعتاد حيث لو لم تدفع له الزكاة لوقع في ضيق في ضيق - 00:01:50

ماليا مثلا يصعب عليه يصعب دفعه وقد يكون الشخص دافعا للزكاة لشخص على سبيل التحسين فيكون الشخص الذي دفعت

له الزكاة يستطيع ان يقوم بضرورياته احيادياته التي يحتاج اليها هو ومن هو مسؤول عن نفقته - 00:02:23

تداح الزكاة لمن وجبت له الزكاة على سبيل الضرورة او على سبيل الحاجة هذا ليس فيه شيء لكن دفع الزكاة على سبيل التحسين

والترفيه هذا لا يجوز لان هذا حرمان - 00:02:58

لمن هو في ضرورة او في شدة حاجة وليس ايضا دفعها من باب التحسين لشخص ليس دفعها يكون دفعا للزكاة في مصرفها هذا من

حيث الاصل واما من جهة الصورة - 00:03:20

المسئول عنها وهي السبب في ما سبق بيانه من الجواب فهو ان السائل ذكر ان حالة ابنه بحالة ابنته متوسطة يعني مع زوجها وهذا

يعني انها ليست في ضرورة وليست - 00:03:44

في حاجة ماسة وانما اعطاؤها من باب التحسين لوضعها وبناء على ذلك فانه لا يجوز وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم

من سيدي بلال في المغرب رسالة بعث بها المستمع حسين الحسين - 00:04:14

سألوا عددا من الاسئلة. في احدها يقول ما حكم الشرع في من لم يؤدي زكاة امواله الجواب الزكاة ركن من اركان الاسلام لا يجوز

للانسان ان يمنعها والله جل وعلا قال والذين يكنزون الذهب والفضة - 00:04:34

ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون فهذا وعيد من الله جل وعلا - [00:05:04](#)

لمن لم يدفع الزكاة لان الزكاة حق فرضه الله في مال الاغنياء فرضه الله في مال الاغنياء فرضه للاصناف الذين ذكرهم الله جل وعلا وبهذا الشخص الذي يمنعو هذا الحق - [00:05:24](#)

يكون قد ظلم نفسه من جهة علاقة هذا الحق بالله جل وعلا وظلم نفسه من جهتي حرمان المستحقين لهذا الحق وهو بهذا يكون قد اثم من هاتين الجهتين من جهتي انه - [00:05:52](#)

عصى الله جل وعلا فلم يمثل امره ومن جهتي انه منع هؤلاء الحقوق التي فرضها الله جل وعلا لهم في ما له وعلى العبد ان يتقي الله جل وعلا وان يحرص على اداء - [00:06:19](#)

هذا الحق المالي. وهكذا سائر الحقوق التي اوجبها الله جل وعلا لان قيمة الانسان في هذه الحياة على وجه الحقيقة يتمحص في امتثاله لاوامر الله جل وعلا واجتنابه لمعاصيه اما اذا تمرد - [00:06:44](#)

وخالف ما اوجب الله عليه وخالف ما حرمه الله عليه فترك ما اوجب الله عليه وفعل ما حرم الله عليه فما قيمة وجوده في هذه الحياة؟ لانه اذا مات مثلا وهو كافر بالله جل وعلا فان فانه يخلد في النار - [00:07:16](#)

واذا مات على كبيرة من الكبائر فهو تحت مشيئة الله ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه والله الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ومن اسباب موت الاسلام - [00:07:43](#)

ومن ومن اسباب موت الانسان على الاسلام ان يأخذ بالاسباب التي اذا استمر عليها جاءه الموت وهو عليها ختم له بخاتمة طيبة وجماع الاسباب امتثال الاوامر واجتناب النواهي ومن ذلك دفع الزكاة لانه من الواجبات - [00:08:03](#)

وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم اذا كنت تعمل مع عمي هذا الذي لا يؤدي زكاة امواله فهل ابقى عام ملمحة او انفصل عن جزاكم الله خيرا الجواب اذا كان الشخص يشتغل في تجارة - [00:08:27](#)

ويمنع الزكاة عن مستحقها يمنعها لا يدفعها فلا يجوز للشخص ان يشتغل عنده. لان شغله عنده تنمية لماله وهذا من التعاون على الاثم والعدوان لانه ينمي مالا يمنع صاحب المال اداء الحق الواجب عليه فيه وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا في بعض الايام يغيب امام - [00:08:47](#)

المسجد عن الصلاة ويفضل الناس ان اتقدم بهم. لكني ارتدي ملابس معينة. هل يمنع ذلك من ان اكون اماما الجواب اذا كان الامام يتغيب ومن المناسب ان يحصل تفاهم بينك وبينه - [00:09:19](#)

في حالة ما اذا غاب فانك تصلي بدلة وبذلك يكون هناك رغبة من الامام ورغبة من الجماعة في تقدمك هذا اذا كنت صالحا للامامة اما اذا لم تكن صالحا للامامة - [00:09:42](#)

ظاهرا او لم تكن صالحا للامامة باطنا او لم تكن صالحا للامامة ظاهرا وباطنا فاتق الله جل وعلا ولا تتقدم ولا تغتر بتقديم الجماعة لك اما ما يتعلق باللباس الذي عليك فاذا كان اللباس مباحا - [00:10:06](#)

وكان ساترا للعورة يعني ارتديت ملابس كغيرك من الناس فهذا ليس ليس فيه شيء وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا واحسن اليكم سؤال من احد المستمعين يقول يوجد في قريتنا شاب يبلغ من العمر اربع عشرة سنة. وهو - [00:10:29](#)

على الاولاد ما يطلبون من نقود. ويشترى باغلى الاسعار دون ان يأخذ او يرد. ونحن نعلم انه يسرق وهذه الاموال من والدي. ماذا علينا ان نفعل؟ جزاكم الله خيرا الجواب اولاً - [00:10:49](#)

يجب تبليغ والديه عن واقعه ثانيا لا يجوز البيع عليه لان الاموال التي معه ليست ملكا له وبالتالي تكون ثمننا محرما للسلعة التي يشتريها. ومن اشترى منه فحينئذ لابد ان يعيد النظر فيما اشتراه منه وترد النقود الى اصحابها الاصليين - [00:11:06](#)

وهم الذين سرقت منهم وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم بعد هذا رسالة وصلت الى البرنامج من احدى الاخوات المستمعات بالحروف عين سين تقول ابعث بقضية هذه للسؤال عن مصير زوجي فانا ام لعشرة اطفال - [00:11:49](#)

عندما تزوجت كان زوجي فقيرا اي فقير الحال في اني بعت ذهبي من اول اسبوع. وقبل ان اتمتع به اذا هو في وللزواج يظهر منه  
اخطاء واخطاء معينة يبدو لي انها كانت سببا لفقره. ماذا افعل حينئذ وجهوني جزاكم الله خيرا - [00:12:12](#)  
الجواب بالنظر الى ما دفعته لزوجهك مساعدة له على سبيل التملك لا على سبيل القرض فانه يملك ما دفعته اليه في هذه الصفة  
واذا دفعت اليه شيئا من المال على سبيل القرض - [00:12:36](#)  
فانه يبقى فرضا في ذمته واما ما يتعلق لما حصل منه من تغير فاذا كان هذا التغير في تعامله معك فاسأل الله ان يردده اليك واذا كان  
هذا التغير من جهتي - [00:13:23](#)  
تعامله مع اولاده فذلك اسأل الله ان يصلح حاله مع اولاده اما اذا كان هذا التغير يكون من الامور القهرية وليست من الامور  
الاختيارية وكذلك عليك بسؤال الله جل وعلا فانه هو القادر على كل شيء وبالله - [00:13:51](#)  
التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم زوجي وحاله ما ذكرت. عندما اغناه الله تزوج علي. وحينئذ انصرف عني وعن اولادي العشرة.  
واصبحوا واصبح لا يعرف لنا حقا من الحقوق. وجهونا بكلمة لعله يستمع جزاكم - [00:14:21](#)  
الله خيرا ويعود الى بيته واولاده ويقوم بواجبه نحوهم وفقكم الله الجواب في جواب السؤال السابق ذكرت انك دفعت اليه ما دفعت  
على سبيل التملك او على سبيل القرض وفي كل حالة من الحالتين احسان منك اليه - [00:14:41](#)  
وبعد ما ذكرت انه تزوج وانصرف عنكي وعن اولاده هذا لا يجوز له بل هو اثم في ذلك لان العدل بينك وبين زوجته التي تزوجها  
واجب عليه ونفقة اولاده وكسوتهم - [00:15:15](#)  
وسكنهم تربيتهم ورعايتهم كل هذه الامور واجبة عليه وهو بتركها يكون اثما في ذلك ومما ينبغي التنبيه عليه هنا ان انصراف الرجل  
عن زوجته الاولى عندما يتزوج زوجة ثانية قد يكون - [00:15:51](#)  
انصرافا اختياريا وقد يكون انصرافا قهريا لان بعض النساء عندما تتزوج الرجل تحاول ان تستولي عليه من ناحية بدنه ومن ناحية  
ماله ومن ناحية وقته ومن ناحية مكانه فوقته تريد ان تجعله كله لها - [00:16:22](#)  
والمكان تريد ان يبقى معها في السكن الذي هي فيه وماله لا تريد ان ان يصرف منه شيئا الا عليها واولادها وكذلك بالنظر الى علاقته  
بها. لا تريد منه ان تكون له علاقة بزوجه السابقة - [00:16:52](#)  
ولا شك ان هذا ظلم المرأة عندما تتزوج الرجل وتكون ثانية او تكون هي الاولى وكل واحدة من الزوجتين يجب عليها ان تتقي الله  
في نفسها وان تطالب بقدر حقها فقط. اما كون - [00:17:15](#)  
تأخذ اكثر من حقها. ويكون في ذلك اثم عليها من جهة وتأثيم للزوج من جهة وحرمان للمستحق من جهة ثلاثة فكل هذه امور لا تجوز  
وعلى العبد رجلا او انثى - [00:17:39](#)  
عليه ان يتقي الله جل وعلا وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم شيخ عبد الله كثيرا ما يصل رسائل الى هذا البرنامج من  
نساء بعد ان تزوج عليهن ازواجهن ساءت معاملتهن لهن. وحينئذ اصبحوا يميلون الى الزوجة الجديدة ونسوا الزوجة - [00:18:01](#)  
ونسوا اولادها. لعل لفضيلتكم كلمة يحفظكم الله الجواب هو ان الزوج عندما يحتاج الى زوجة ثانية وتكون عنده زوجة اوله وله اولاد  
منها يتزوج زوجة ثانية وقد تكون في وضع - [00:18:24](#)  
مناسب له من النواحي التي يريدها ويستمر معها وينسى او يتناسى زوجته الاولى ويتناسى اولاده ينشأ عن ذلك ان زوجته الاولى قد  
تقع فيما حرم الله جل وعلا وان اولاده - [00:19:01](#)  
من ذكور اضافة الى ما يحصل عليهم من ضيق في النفقة والكسوة وكذلك التربية ينضاف الى ذلك فساد الاخلاق الاولاد الذكور  
يرتبطون باشخاص لا خلاق لهم ستفسد اخلاقهم ولا يشعر - [00:19:38](#)  
الوالد بهم الا بعد فترة طويلة وكذلك بالنظر الى البنات قد يحصل لهن شيء من ذلك والسبب في ذلك هو ضعف الرقابة المنزلية عليهم  
لان الام لا تقوى على مراقبتهم الا داخل البيت - [00:20:19](#)  
مخارج البيت فانها لا تقوى على مراقبتهم الاب هو الذي يستطيع مراقبتهم في داخل البيت ويستطيع مراقبتهم في خارج البيت ولهذا

قال الرسول صلى الله عليه وسلم كلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته - [00:20:55](#)

وذكر منهم الرجل في بيته ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها والعبد راع في مال سيده

ومسؤول عن رعيته الا وكلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته - [00:21:21](#)

فعلى كل اب ان يتنبه الى هذه الناحية وان يعيد النظر في نفسه فاذا كان من هذا النوع وهو من تزوج زوجة انسانية او ثالثة او رابعة

عليه ان يعيد النظر - [00:21:47](#)

في زوجته او زوجتيه او زوجاته السابقات وان يعيد النظر ايضا في اولاده وان يتقي الله في كل واحد من هؤلاء حسبي ما اوجب

الله عليه وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم في نفس الباب وفي نفس الموضوع - [00:22:08](#)

رسالة بتوقيع مستمعة رمز في لاثمها بالحروف زاي عين خاء يقول انا امرأة طلقني زوجي ثلاثا وذلك عندما كنت خارجة من منزل

احد الاقارب فرأيت تفضيله لزوجته الاخرى بالسيارة فاثرت الذهاب للمنزل لمنزل والذي مشيا على الركوب - [00:22:32](#)

حتى يعدل. فلما رأى ذلك مني نزل من السيارة وامرني بالركوب فلم افعل حتى يعدل. فابى ان يفعل ثم ضربني وقال طالق بالثلاث

تحرمين علي وتحلين لغيري. ثم اقفل باب السيارة الخلفي وكان مفتوحا وركب سيارة - [00:22:55](#)

وقادها لمنزله الاخر. وكان بعيدا دون ان يحدث له شيء. ولقد ادعى فيما بعد انه طلاق غضب مع العلم انني لا اريد الرجوع اليه وليس

بيننا ولله الحمد اطفال. هل هذا طلاق غضب؟ وهل يعد قوله طالق بالثلاث - [00:23:15](#)

ثلاثا ام لا؟ وماذا عن قوله تحرمون تحرمين علي وتحنين لغيري؟ جزاكم الله خيرا الجواب سوء الخلاف من طبيعة البشر يعني وجود

الخلاف هذا امر من الامور التي يكثر وقوعها - [00:23:35](#)

وقد يتطور الخلاف ويكون السبب خفيفا للغاية ولكن يتطور من ناحية تبادل الكلام وبعد ذلك ينشأ ما لا يكون محمودا والذي ينبغي

في مثل هذه الامور هو النظر الاسباب ومعالجة - [00:24:03](#)

الاسباب التي تمنع وقوع الخلاف وتمنع ما يترتب على هذا الخلاف هذا من جهة ومن جهة ثانية العدل بين الزوجتين او الزوجات

واجب على الرجل فيما يملكه اما ما لا يملكه - [00:24:30](#)

فان العدل ليس بواجب عليه فيه ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم ان هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا

املك النفقة والكسوة والسكنة وقسم الوقت - [00:25:03](#)

هذا يتمكن منه الانسان تمكنوا منه الزوج اما مودة القلب وما يترتب عليها فان هذا لا يملكه الشخص وبهذا يكون اثما في الاول ولا

يكون آثما في الثاني اما بالنظر - [00:25:27](#)

الى هذه الصورة الواقعة فان ما يقول ما قاله هذا الرجل من الطلاق بالسلاس وتأكيده هذا بقوله تحرمين علي وتحلين لغيري ثم بعد

ذلك مجيئه بفترة وادعائه ان هذا وقع منه بطريق الغضب - [00:25:49](#)

وسؤال هذه المرأة هل يكون هذا طلاقا او لا هل يكون هذا غضب ولا معتبر ولا يقع به الطلاق او لا يكون الذي انصح به هذه المرأة

وكذلك امثالها من النساء - [00:26:14](#)

انه اذا وقع طلاق من الزوج فانها لا ترجع اليه الا بمقتضى فتوى شرعية من جهة معتبرة او صك من محكمة البلد التي هو فيها يبيحها

له وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا واحسن اليكم شيخ عبد الله في الختام اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد شكر الله سبحانه وتعالى

على تفضلكم بازابة الاخوة المستمعين - [00:26:30](#)

وامل ان يتجدد اللقاء وانتم على وانتم كذلك. مستمعي الكرام وكان لقائنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن

عضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء وعضو هيئة كبار العلماء. شكرا للشيخ عبدالله وانتم يا مستمعي الكرام شكرا لحسن -

[00:26:58](#)

متابعتم ونحن نرحب برسائلكم اذا كانت واضحة الخط على عنوان البرنامج. المملكة العربية السعودية الرياض الاذاعة برنامج نور

على الدرب. مرة اخرى. شكرا لكم مستمعينا الكرام. والى الملتقى. وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته. عليكم - [00:27:18](#)